

الملك إليه كان وهو نائم ، أو أن أول حملة والإسراء به كان وهو نائم . . .) .

وأما الحديث (ثم أستيظت) وأنا في المسجد الحرام ، فيمكن تفسيره إلى أن (أستيظت) بمعنى (أصبحت) أو أستيظ من نوم آخر بعد وصوله إلى بيته ، والدليل على هذا أن الإسراء كان في جزء من الليل . . .

المعراج

كان كذلك بالروح والجسد

بعد أن تضافرت الآراء والأدلة على ثبوت أن الإسراء إلى المسجد الأقصى كان بالروح والجسد بدلالة لفظ قوله تعالى ﴿ بعبدہ ﴾ الذي يطلق على الروح والجسد معاً ، وذلك نص قاطع لا يحتمل التأويل . . . فأنها تتضافر أيضاً وتجمع على أن العروج كان بالروح والجسد لأنه وقع عقب الإسراء مباشرة بعد أن صلى النبي الرسول محمد ﷺ بالمسجد الأقصى وخرج فوجد أمامه المعراج الذي حملة إلى السموات العلى ، وبعد رحلة العروج المقدسة رجع فركب البراق في العودة إلى المسجد الحرام .

لا مجال للقول بالعروج بالروح دون الجسد

وأنه عليه الصلاة والسلام لم ينم بالمسجد الأقصى حتى يحتمل القول بأنه عرج بروحه دون جسده وكذلك لم تخرج روحه الشريفة من جسده وهو في حالة اليقظة في المسجد الأقصى لامتناع ذلك .